المستوى :سنة ثالثة

التخصص: اعلام

المقياس: إخراج صحيفة مطبوعة و الكترونية

أستاذة المقياس:الوافي صليحة

محاضرة: مدخل عام حول الإخراج الصحفي

1-**تعريف الاخراج الصحفي:** هو خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة و هي الخطوة المرتبطة بالشكل الذي تظهر به الصحيفة معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه و متأثرة بمعطياته كما يعني توزيع الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة تبعا لأهداف يسعى لتحقيقها.

كما أن الإخراج الصحفي كعمل متكامل يبدأ دوره عند الانتهاء من تحرير المواد الصحفية المراد نشرها، و هو بذلك مفهوم أشمل مما ورد في عدد من الكتابات في هذا المجال التي ترى أنه مقابل لمفهوم **التيبوغرافيا Typography**

و بمكن تحديد معنى الإخراج الصحفي **Layout**على انه علم و فن أيضا، فهو يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات الطباعية **Typograghy Units**.

و لموضوع الإخراج الصحفي شقين هما:

الشق الأول: يتصل بتلك العناصر الطباعية من حيث إنتاجها و تطويرها و تحسينها، و الطرق المختلفة لاستخدامها، و هذا الشق هو الذي يطلق عليه كلمة **التيبوغرافيا Typography** و معناها حرف الطباعة أو حروف الطباعة، و كل ما يتصل بحروف الطباعة، و إنتاجها و تطورها و استخدامها و العناصر الأخرى المساعدة مع حروف الطباعة.

الشق الثاني: يتصل بتحريك هذه العناصر و توزيعها على صفحات الصحيفة، لكي تحقق في مجموعها(شكلا) عاما وراء فكرة معينة.

2-نشأة الإخراج الصحفي و تطوره:

قد عرف الإخراج الصحفي نزعات و اتجاهات فنية مختلفة في تاريخه القصير، فسادت المراحل الأولى من عمر الإخراج النزعة التقنية التي كانت تسعى إلى إبراز إمكانات الطباعة تقنيا و مع ازدهار الطباعة و الصحافة و بروز شخصية المخرج الصحفي و دوره في العمل الصحفي سادت النزعة الجمالية التي سعت إلى إضفاء مسحة جمالية متميزة على النتاج الطباعي و الصحفي، و هناك أيضا النزعة التنميقية التي تهدف إلى إعطاء الصحيفة طابعا مميزا ،و هناك أيضا النزعة الوظيفية التي تهدف إلى توظيف عناصر الإخراج كلها نوعا و كما.

و مع أن الصحافة وجدت منذ ما يزيد على أربعة قرون،فإن الإخراج الصحفي لم يدخل التاريخ إلا منذ قرن واحد فقط، فقد كانت الصحف بادئ ذي بدأ مجرد نشرات تجارية موجهة إلى جمهور خاص جدا، و كانت إمكاناتها التقنية محددة تماما، و كان يتولى الإخراج طباعيون لا يعنيهم إدراك مضمون المادة موضوع النشر و لا الهدف منها، و يقتصر عملهم على توزيع المواد المراد نشرها على الصفحة بحيث تستوعبها تماما من دون خطة أو هدف.

و في أواخر **القرن السابع عشر** حدثت تطورات مهمة و تحسينات كبيرة في صناعة الصحافة، فقد تقدمت صناعة مكائن الطباعة و صناعة الحبر و الورق تقدما كبيرا، و أدخلت أساليب حديثة في مجالي التنضيد و التصوير و طورت وسائل النقل و الاتصال، أدى ذلك إلى ازدياد سرعة تواتر أنباء و حجومها، و أدت الثورة الصناعية و اكتشاف الكهرباء و تطور الصناعات الالكترونية فيما بعد و كذلك انتشار التعليم إلى تبدل نوعية الجمهور و ازدياد عدد القراء و توزعهم على مساحات شاسعة و في مناطق متباعدة .

كما أثر الإعلان أيضا على مضمون الصحف و إخراجها و غدت الصحيفة الإعلام الوحيدة التي تعتمد تأثير الكلمة المطبوعة و الصورة الملونة في القارىء، كما تطور الإخراج الصحفي مع تطور وظيفة الصحيفة في المجتمع، و فرضت على كاهل الإخراج الصحفي مهام متعددة أبرزها إسباغ شخصية متميزة على الصحيفة و التعبير عنها و المحافظة عليها و الإسهام في تحقيق سياسية الصحيفة و إبراز توجهاتها و ذلك بتبني هيكل طباعي متماسك و الإفادة من المساحة المتاحة في الصحيفة، بالإضافة إلى إعطاء الصحيفة مظهرا جماليا يجتذب القارئ و إيجاد علاقة مناسبة بين الشكل و المضمون في الصحيفة الموجه للقراء.

3-الإخراج الصحفي بين الوظائف و الأهداف و العوامل التي تتحكم فيه

نظرا لكون الإخراج الصحفي محاولة هامة يجسد من خلالها المخرج مسؤولية التحكم في توزيع العناصر التي تحتويها الصحيفة بالشكل الذي يسمح للقارئ تصفحها و بالتالي تفضيلها عن باقي الصحف المنافسة، و لتوضيح ذلك سنحاول في هذه المحاضرة تحديد أهم وظائف الإخراج الصحفي و كذا الأهداف التي يسعى لتحقيقها،مع معرفة العوامل التي تتحكم في أساليب الإخراج الصحفي.

-وظائف الإخراج الصحفي:

1-جذب انتباه القارئ للصحيفة، أو لاختيار صحيفة دون أخرى.

2-إثارة اهتمام القارئ بعد جذبه لقراءة الصحيفة، لكي يقرأ موضوعاتها.

3-استثارة رغبة القارئ في قراءة موضوع أو خبر معين من خلال إبرازه و إعطائه أهمية نسبية عن غيره.

4-تسهيل و تيسير عملية القراءةReadability.

5-تحقيق التنويع و المظهر الجمالي الفني الجذاب للصحيفة و تخليصها من عنصر الرتابة و الملل من خلال مراعاة القيم الفنية و الجمالية في عملية توزيع محتويات كل صفحة.

6-إعطاء أهمية مميزة للصحيفة عن غيرها من باقي الصحف المنافسة بحيث تبدو مختلفة و متميزة، و لا تبدو شاذة و خارجة عن المألوف.

و عموما فغن الإخراج الصحفي يعتمد بصورة أساسية على الفكر التصميمي، و على عقلية المخرج و المحرر للفكرة، الذي يمتاز بفعاليته العالية لتنعكس على تحقيق الاتصال من خلال خلق لغة ابصارية مستمرة بين الصحيفة و رأس الصفحة و المجتمع كوسيلة اتصالية.

-أهداف الإخراج الصحفي:

للإخراج الصحفي أربعة أهداف هي:

أولا: تيسير قراءة الصحيفة على القارئ بحيث يستوعبها في أقصر وقت ممكن.

ثانيا: عرض المادة الصحفية مقدمة حسب أهميتها، فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات الهامة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها.

ثالثا: العمل عل أن تبدو الصفحة جذابة و مشوقة.

رابعا: عقد صلة تعارف و ألفة بين الصحيفة و القارئ، بحي يستطيع تمييزها عن غيرها بيسر و يسعى إليها في رغبة.

-العوامل التي تتحكم في أساليب الإخراج الصحفي:

يمكن القول أن هناك عوامل رئيسية تتحكم في الإخراج الصحفي و تراعي من قبل سكرتارية التحرير الفنية في الصحافة الحديثة و هي:

أ-الجانب الإعلامي(الصحفي): الهادف إلى إبراز المادة الإعلامية المنشورة حسبما تفرضه من أولويات القيم الإخبارية المتعارف عليها في علوم الصحافة و الإعلام و هي التي تتصل بتقويم الأخبار و الموضوعات و مواد النشر و اختيار ما يهم الجمهور منها.

ب-الجانب الإعلاني الاقتصادي: الذي يخاطب القطاعات الاقتصادية التي تسهم إعلاناتها بتشكيل جزء هام من ميزانية المؤسسة الصحفية.

ج- الجانب الفني: الذي يوظف قدرات المطبعة الصحفية في خدمة المظهر العام للصحيفة، و الأنواع الصحفية المعالجة فيها، و كذلك إظهار إمكانيات المصورين و الخطاطين و الرسامين من العاملين في المجالات الفنية المختلفة و هي التي تسعى إلى تحقيق التوازن و الإيقاع و سهولة القراءة و توفير الحيوية و الجاذبية و الجمال.

د-الجانب النفسي: الذي يراعي طبيعة الجمهور المخاطب من حيث السن و المستوى الثقافي و الملامح الأساسية العامة لشخصية المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة و تخاطبه، و تتصل بمعرفة اتجاهات الرأي العام و عقلية الجماهير و أذواق القراء و عادات القراءة، و تأثير الألوان فيهم.

ه- الجانب الفيزيائي: و هي تتصل بقوانين الرؤية و حركات العين و مدى استيعابها و ظروف التعرض للضوء.

و بذلك يكون إخراج الصحف يتماشى مع متطلبات الحداثة ،الإبداع ،و كذا التنوع التي نتج أساسا عن تطور الصحافة، هذه الأخيرة التي وظفت وسائل جديدة في الإخراج نظرا للتقدم التكنولوجي الذي شهدته في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة العوامل السابقة الذكر في أساليب الإخراج نظرا لفعاليتها في القدرة على جعل المادة الصحفية في مستوى تقبل القارئ و تفضيله لها .